

## أخبار وتقارير

### المراسلون الحربيون العراقيون (1) سمارة المقاتلة

ربما يتساءل البعض عن عنوان المقال ولماذا اخترت هذا الاسم؟ وماذا يخفي خلفه؟ بالتأكيد ما يتبادر إلى الذهن هو صلابة المرأة العراقية بشكل عام وقوة صبرها وتحملها من أجل النهوض بشكل متجدد وأقوى مما سبق... أنا أقول نعم انه الاسم الذي زرعت الرعب في نفوس الإرهابيين على ثبات موقفها ودخولها سوح المعارك، انها معارك من طراز خاص فهي حرب شوارع ودخول الى عمق جحيم المواجهة فكانت الرقم الصعب في خيارات الإرهابيين عندما رجعوا حساباتهم في انهم يواجهون شرعا يمتلك كل هذه الإرادة رجلا ونساءً وكباراً وشبية وصغاراً يأفعين كلهم يحملون هم الوطن والذويان في حبه وهذا ما رسخته الإعلامية ابنة العراق سمارة المقاتلة(سهام) البدر) وهي تسابق الموت من شارع إلى شارع ومن حي إلى حي اخر وفي مدن لم تكن يوماً من الأيام محط طفولتها ولا مساحة لفرح عيدها أو زاوية حزن مرت عليها إنما أخذت تلك المساحات طولاً وعرضاً من أجل وطنها والحفاظ على تراثه ومقدراته وتاريخه وحضارته ، الإعلامية سمارة تفخر انها الاولى بين الاعلاميين والإعلاميات التي خاضت غمار المواجهة ضد داعش والعين الرقيبة والنقل المصاير للأحداث من أطراف حزام بغداد وسمارة، ومعارك الدور ومكشوفة، وبقينا انها مهنة صعبة أن تجعل اعلاميا من أجل إيصال الحقيقة في وسط المفخاخ والموت الجاهل كل لحظة في حرب ضروس، الخصم فيها لا يفهم أي معنى للإنسانية وفي ظل هكذا تعقيدات يمكن أن نتفهم ان الخوض في هكذا حروب شائكة وأحياناً أمام اشباح من المجرمين بالتاكيد لا يقوم بدور المراسل الحربي ونقل الوقائع غير الرجال ومنهم الشباب تحديداً لانها حرب شوارع وكنز وفر بامتياز .

من هنا أقول في البدء نحن نتفخر كعراقيين وخصوصاً من هم في المهجر بالاعلامية كبهذه وقفاتاً شابة لم يوفقها العيش الرغيد في هذه الحياة عن حملها هم الوطن والتفكير بترابه وشعبه ومقدراته وكل ما هو جميل في الحياة فتحملت العناء مع الذين حملوا دماهم على اكفهم لتقلل تلك المواقف الانسانية والوطنية الرائعة لابناء العراق الغيارى الذين هبوا للدفاع عن العراق بأكمله وعن الانسانية جميعاً لتخليصها من هذا السرطان القاتل الدموي الذي يريد ان يقتل البسمة من على وجه البشرية ، في ذات الوقت كان بعض الفوتة والخائعين والجنبا، ينامون في ظل وفنادق عمان والبعض الآخر في فنادق أربيل ومن هناك كانوا يعملون على حياكة المؤتمرات ودعم داعش وتمويلها مادياً ودعمها سياسياً وأمنياً ولكن خيات آمالهم وهم يستمعون إلى صوت تلك الشابة الإعلامية القديرة والمراسلة الحربية التي لم يتعادوا عليها حين تنقل إلى مسامعهم خبر اندلاع ظول الأراهم من هذه المدينة أو تلك وحينما تنقل لهم صوراً حية عن فرح المقاتلين العراقيين وهم يقتفون آثار الإرهابيين الذين ولوا هاربين فتناثرت جثثهم في الشوارع والوديان وعلى سطوح المنازل وعلى العرابت المحترقة، وعندما سقطت مقولة قادمون يا بغداد تحت اقدام الأبطال من المقاتلين وكان صوت الحق عالياً الذي أطلقت هذه المقالة بأدائها الاعلامية كانتا احد المقاتلين الذي يرتعب منه الإرهابيين وقيل ان نغدر عصابات الأراهم باسلحتها الحرمة دولياً فتكون ضحية ضربة كيميائية منعتها من استمرارها بعملها الرسالي من أجل العراق حيث شاركت في تحرير تكريت ثم التوجه الى الأنبار لتدخل معركة الكرامة والقلاوية والجزسر الياباني وتحديداً في معركة منطقة السجرا فيكون آخر التقارير بصورتها الشجي حتى تم نقلها للعلاج مباشرة الى الدولة الجارة ايران لتتلقى علاجها في مستشفىها من اثار الضربة الكيميائية التي جعلت من وضعها خرجاً...

لقد قدمت هذه الإعلامية البطة كل ما لديها من أجل حب العراق وبسبب الحاجة الى الاستمرار في العلاج تم إيفائها الى خارج العراق لتخضع الى دورة مكثفة من الرعاية الطبية لئلا هكذا ضريبات خطيرة تحصل في ساحات الحرب، وما زالت تحت العلاج وهي تحن إلى بلدها وتبكي فرحاً انها رأت بعينها هروب اخر داعشي عبر الحدود العراقية السورية ومن على شاشات التلفاز في

غسرة علاجها وعلمت حينها ان جراحها

تتمثل الى الشفاء... نقول لها شافاك الله وعافاك وأعادك الى أهلك ومحبيك ابنة بارة للعراق .



جواد كاظم الخالصي

لندن

### إحذروا قفاصة العقارات

ظهرت للمواطن العراقي بعد سقوط النظام السابق 2003 حالات سلبية لاحصر ولأعد لها اباطها اناس لايتمنون لهذه التربة التي احتضنتهم وعاشوا عليها بطورها ومرها وراحت هذه التلة تخطط كيف تبتز المواطنين بطرق ملتوية واساليب غريبة وعجيبة على غرار اساليب عصابات المافيات ومن ثم رأى المواطن العجيب العقارات بحالات الغش والاحتيايل ومارفقتها من عمليات تزوير وققص ولم استثن من السياسيين وبعض العناصر المتنفذة الذين كانوا اباطلا في عمليات السرقة والتزوير وحالات الاستحقاق ذكرها ليشاعتها وخزيرها ، نعم مع غفلات الامن في العديد من مفاصل الدولة راح المواطن للاسلف واقتصد من ضعاف النفوس يبحث عن وسيلة للسرقة والاحتيايل والابتزاز لينعش جيبه بالمال السحت الحرام ومع تشديد مراجعنا العظام على مثل تلك الحالات وتحريمها لكانها بدأت للاسلف والاحتيايل والابتزاز لينعش جيبه بالمال السحت الحرام ومع تشديد مراجعنا العظام على مثل تلك الحالات وتحريمها لكانها بدأت للاسلف

توجه بعض السراق وضعاف النفوس من العصابات المتمرسه على سرقة العقارات الفارغة في العاصمة بغداد والمحافظات فيقتون عن دار سكنية مالكتها غادر العراق قسراً او بحثاً عن ملاذ امن وتبدأ هذه التلة بعملية تزوير كبرى باوراق الملك واستخراج وثائق رسمية جميعها مزورة صادرة بطرق رسمية بعد دفع الرشاً والبيع وكالات عامه وخاصة باسم الملك الحقيقي تخول الموكب بحق الصبر والشراء والتصرف ، نعم انها أكبر عملية للسرقة والاحتيايل وبودخت القضاة والمحاكم والقضاء الاعلى اذا فتحنا ملفات لثل هذه الحالات نجدها لاتخصي من كسيف امريها وسرفها ومنها من مرتت وتم بيع املاك مواطنين بطريقة التزوير ، انها ليست بالحالة الجديدة ولكن مطلوب من المواطن سواء كما كان خارج ام داخل العراق ان يحذر من مثل تلك الحالات واخبار الدوائر المعنية التي تصدر سندات وهمية ومزورة بطرق فنية وغريبة واخبار وتبليغ دوائر العقارات والشرطة وكل دائرة مسؤولة ، واعتقد ان الوقت حان ان تتخذ الحكومة اجراءات رادعة بحق مثل هؤلاء وتقديهم للعدالة وعرضهم امام الناس ليكونوا عبرة لمن تسوله نفسه اقترااف مثل هذا الفعل الشنيع ، ويقصينا نحن بحاجة الى ندوات تثقيفية وارشادية من قبل الجهات المعنية والإعلامية لاكتشف مثل تلك الوسائل التي تروم بيع العراق بطرق وهمية وتزويرية حان الوقت لتكون يقظين امام مسبل تلك العصابات وكشفتهم

وفضح عناصرها والاختصار عنهم باسرع وقت ممكن ولنحسدر جميعاً من ففانصة العقارات .

### فائز جواد

بغداد

## بكين تبني محطة أبحاث مستقبلية على القمر الصينيون يفرضون لغتهم على رواد الفضاء الأوروبيين

افضل في هذا المضمار، وسيبدأ روادها خلال الشهور القليلة المقبلة المشاركة في تدريبات تجري في كبسولة الفضاء الصينية، أملاً في أن يضطلع أحدهم بدور مساعد قائد المركبة في إحدى المهام الفضائية التي ستطلقها بكين في المستقبل.

غير أن هذا الأمر تحديداً أثار مفارقةً لم تكن في الحسبان، في ضوء ما يعرفه الأوروبيون عن التشابه بين تصميمي "سويوز" و"تشنشوشو"، ففي السفينة الروسية يخصص المقعد الواقع على الجانب الأيسر في قمرة القيادة لمساعد ريان السفينة، ولذا طلب الأوروبيون من الصينيين أن يمنح لهم هذا المقعد، وقالوا لهم - حسبما كشف "مورر" - إنهم بحاجة إلى إجراء مفاوضات شاقّة للتأكد من حدوث ذلك.

ووفقاً لرائد الفضاء الألماني، تمثل الرد الصيني في القول: "أوه، حسناً، لا بأس". هنا ظن الجانب الأوروبي أن الأمر كان أسهل من اللازم، حتى أدركنا أن المقعد الواقع إلى اليمين (في تشننشوشو) هو الذي يُخصص لمساعد قائد المركبة.

#### رحلات محطة

وقاد هذا الرجل في القيام بأولى رحلاته إلى المحطة الفضائية الدولية في عام 2020. يُعد ذلك، سيصبح في وضع ملائم لأن يغدو أحد أوائل رواد الفضاء الأجانب، الذين سيشتركون أقرانهم الصينيين في رحلات تقصد المحطة الفضائية الصينية المرتقبة خلال عام 2023 أو نحو ذلك.

ومن غير المرجح أن تبدأ الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء في الولايات المتحدة "ناسا" التعاون بشكل صريح وواضح مع برنامج الفضاء الصيني في أي وقت قريب، وهو ما يعود جزئياً إلى السياسات التي تنتهجها الإدارة الأمريكية الحالية على الصعيد الدبلوماسي. لكن الأمر قد يختلف على المدى البعيد، فمع تفكير كلاً البلدين ملياً في العودة إلى القمر، وإرسال رحلات مأهولة إلى المريخ في نهاية المطاف؛ فمة سؤال مطروح يتعلق بما إذا كانت هاتان القوتان العظيمتان في مجال الفضاء ستبقيان متنافستين، أم ستحتاجان إلى "النهاية للعمل معاً". ويقول "ماتياس مورر": "سنحتاج إلى كل الشركاء الذين يمكن لنا العثور عليهم على ظهر هذا الكوكب، بمجرد أن ننظر إلى ما بعد المدار المحيط بالأرض، أي صوب القمر أو المريخ، وذلك لأن الأمر في هذا الحالة يصبح أكثر صعوبة وتكلفة، ونحتاج إلى أفضل التقنيات. إننا نهدف إلى إمداج الصينيين في الأسرة، وأن تكون لدينا) محطة أبحاث مستقلة جديدة على القمر. كلما كانت أورتنا أكبر حجماً، أصبحنا في وضع أفضل".



فضاء؛ لا تسمح الولايات المتحدة بأن يكون رواد الفضاء الصينيون من بين الرواد

وفي عام 2013 زار هذا الرجل مركز التدريب الخاص بهذا البرنامج والواقع في العاصمة الصينية، وذلك لإلقاء نظرة على المرافق والمنشآت الموجودة هناك، وكذلك أجهزة المحاكاة التابعة للمركز.

وفي عام 2016 شارك رائد فضاء صيني في إحدى مهام استكشاف الكهوف التي تنظمها وكالة الفضاء الأوروبية بصفة دورية، لتعزيز مهارات الرواد العاملين فيها وقدرتهم على العمل بشكل جماعي.

ويصف "مورر" ومعه "كريستوفوريتي" وكذلك رائد الفضاء الفرنسي "توما" بحسبكيه على تعلم اللغة الصينية بلهجة المندرين، وهي اللغة الرسمية المعتمدة في الصين. ويصف رائد الفضاء الألماني لغته الصينية الآن بأنها جيدة، لكنها لا تزال بحاجة إلى تحسينات.

وبيّنما لن تؤيد الولايات المتحدة التعاون مع الصين في مجال استكشاف الفضاء، حتى ولو جرى ذلك على متن المحطة الفضائية الدولية، تُثقي وكالة الفضاء الأوروبية خياراتها مفتوحة عندما يتعلق الأمر بإيصال روادها إلى المدار المحيط بالأرض وما هو أبعد من ذلك أيضاً. وفي هذا الإطار، يبدو قرار الوكالة الحفاظ على روابطها بالولايات المتحدة وروسيا - بالتزامن مع إقامة علاقات شراكة مع قوة عظمى جديدة صاعدة في مجال الفضاء مثل الصين - خطوةً حكيمة، في ضوء أن هذا البلد بات في طريقه لإطلاق محطاته الفضائية الأولى كاملة التجهيزات بحلول عام 2023. ومع إطلاقه في وقت لاحق من العام

استكشاف الفضاء. ومن هذا المنطلق، فإن "تشننشوشو" أقرب بكثير من نظيرتها الروسية، إلى طابع القرن الحادي والعشرين.

ويعلق "مورر" على تصميم مركبة الفضاء الصينية بالقول: "لقد فوجئت بالابعاد (الخاصة بها). فطرها أكبر من قطر كبسولة سويوز، وهي أكثر ارتفاعاً منها بكثير. لقد ألقوا نظرة متفحصّة على المعدات الروسية، والموا بالأجزاء الجيدة منها، ونظروا إلى ما يمكن لهم تحسينه وتطويره".

فعندما تهبط كبسولة الفضاء في البحر أو المحيط - على سبيل المثال - يُسهّل تصميم "تشننشوشو" عملية ارتداء روادها سترات النجاة بدلاً من ستراتهم الفضائية، قبل أن يقفروا من الكبسولة التي لا تكف عن الاهتزاز على سطح الماء.

ويقول رائد الفضاء الألماني في هذا الشأن: "هناك مساحة أوسع كثيراً، إلى حد أنه كان لدينا قوارب مطاطية قابلة للنفخ، وهو ما لا يتوفر لدينا في سويوز. في التدريب الذي ينظمه الروس على إنقاذ رواد الفضاء في البحر، يقف المرء في الماء دون وجود قوارب، وتكون التجربة باردة بقدر يصعب المرء بالتقشيرة، والأمر كله أكثر صعوبة بكثير".

وقبل أن يصبح "مورر" مؤخراً رائد فضاء مؤهلاً للمشاركة في المهام الفضائية، كان يعمل في المركز الأوروبي لرواد الفضاء بمدينة كولونيا الألمانية، وخلال وجوده هناك شرع في عام 2012 في مد الجسور مع برنامج الرحلات الفضائية الصينية المأهولة، الذي كان تحيطه بكين بالسرية في السابق.

### في مقاربات عبد الحسين شعبان

## ثلاثية التاريخ والسياسة والدين

### محمد جواد فارس

لندن



بشكل عام إلى إرشاد الإنسان نحو الحرية الفردية وتطور المجتمع في الابتكار والإبداع وفق ما ينسجم مع تطورات الحياة. في كتابه ناقش الدكتور شعبان الجدل الدائر والمزمن بين التاريخ والسياسة والدين وهي ثلاثية حتى الجدل الذي حول بحثها من موقع النقد والذاتي مسلطاً الضوء على شخصية دينية ومن عائلة معروفة على المستوى الاجتماعي والديني في العراق وعموم المنطقة الشيعية في العالم الإسلامي .

وتنقسم هذه المقاربة النقدية بالأهمية، خصوصاً بعد ما تعرّضت له منمنقنات العربية وعلى وجه التحديد والعراق بوجه خاص من أحداث وتطورات في العقود والسنوات الأخيرة من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين، ولاسيما احتلال العراق وتفتي الطائفية والعنف والإرهاب ، وذلك بعد حروب وحصار.

تاريخ عريق وإذا كان الإجداد قد تركوا لنا الكثير من الإبداع الذي أنجبه أبناء الرافدين على مدى تاريخهم العريق في مجالات متعددة مثل الهندسة والقانون والأدب كما هي الجنائن المتعلقة ومسئلة حمورابي وملحمة جلجامش، والتي تناولها الكثير من المؤرخين العرب وغير العرب، فإن ما حل بهم أيضاً من ويلات وتكتبات وماسي وضع المؤرخون أمام جديرة الا وهي قدرة العراقيين على اقتراح كل ذلك وتجاوز المحن والتطلع إلى مستقبل أفضل، وهو ما عكسته الأساطير والقصص والملاحم الشعرية التي عالجت قضايا الفلسفة والعلوم والفن والثقافة والوجود والخلود بشكل عام، وذلك ما ورد في الأديان السماوية الثلاث اليهودية والمسيحية والإسلام . وقد شرّعت هذه الأديان العبادة التي تربط الإنسان بالخالق، وهي موجهة

علماء الدين امتنعوا عن إصدار هذه الفتوى حتى وإن كان لهم رأي بالشيوعية مثل الحسيني البغدادي والقبائني والزنجاني والحضامي لاعترافهم أن ذلك سيسبب شرخاً اجتماعياً وانشطراً مجتمعياً ولم يجدوا لذلك مبرراً والضرر سيكون أكثر من النفع. لقد كان اتهام الشيوعيين العراقيين بالكفر والإلحاد له دوافع سياسية وليس لأسباب دينية، فهم ساءوا في الأربعينات والخمسينيات من القرن الماضي في المواقب الحسنية واستغلوا جميع نكر شعبان فهو مساهمة ودرس في الكفاح ضد الإحتلال والصهيونية وتأكيد على مدى التمسك بفكرة الدفاع عن الوطن والحق في مقاومة الإحتلال، وهي الخبرة التي استمدها حفيده السيد أحمد الحسيني البغدادي في مقاومة الاحتلال الأمريكي ووقفه ضد تشكيلاته اللاحقة.

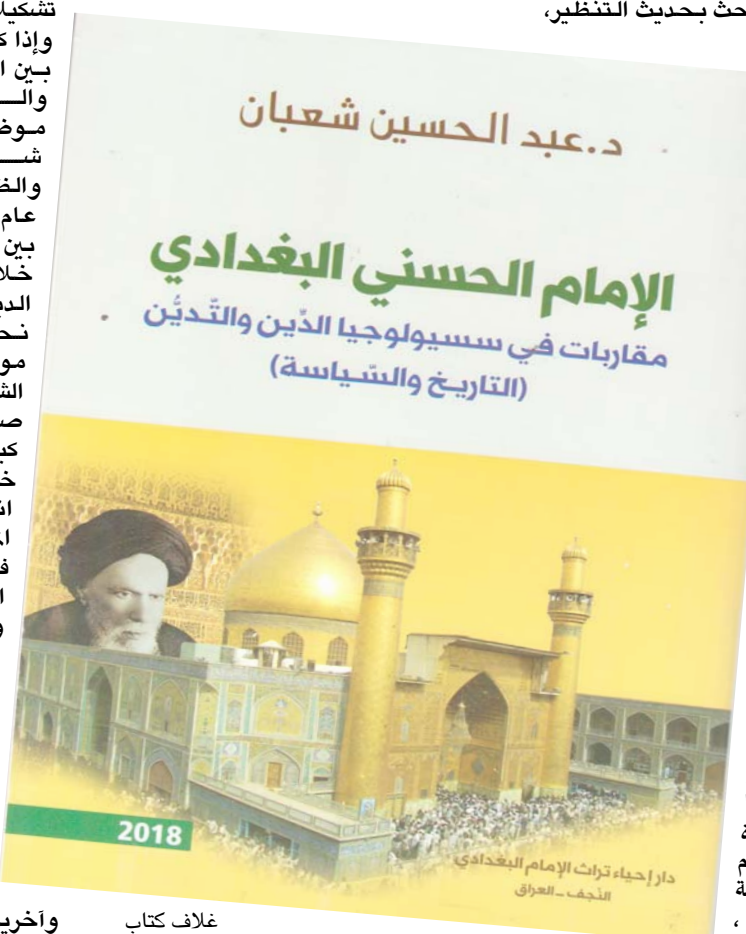
وإذا كان الكتاب قد ربط بين التاريخ والسياسة والالدين ونناقش موضوعات مهمة في شرح واف للسيد والظاهرة الدينية بشكل عام كما تناول العلاقة بين الدين والسياسة من خلال جدليات الحوزة الدينية فإنه توقف على الموضوع فتاوى تحريم الشيوعية التي كانت قد صدرت عن عدد من كبار رجال الدين لكنها خلفت في الوقت نفسه انقساماً ليس في المجتمع العراقي فحسب بل داخل الوسط السني والعلماني ذاته ، ففي حين أصدر السيد محسن الحكيم فتواه باعتبار الشيوعية كفر والإحد وتبعه عدد من رجال الدين بينهم عبد الكريم الجزائري وأبو القاسم الخوئي وآخرين ، فإن عدداً آخر من

فقط من جانب العلمانيين والمندنين ومن مختلف التوجهات بل من جانب الدينين والحركات الدينية في الدرجة الأساسية، خصوصاً في موقفهم من اليسار والحركة الشيوعية.

#### حرب عالمية

لقد عرف شعبان القارئ بكتاب البغدادي وجوب النهضة الذي كان قد أعده لمقاومة المحتلين البريطانيين في الحرب العالمية الأولى ولم يتسن له إصداره إلا بعد عدوان حزيران على الأمة العربية العام 1967 وكما ذكر شعبان فهو مساهمة ودرس في الكفاح ضد الإحتلال والصهيونية وتأكيد على مدى التمسك بفكرة الدفاع عن الوطن والحق في مقاومة الإحتلال، وهي الخبرة التي استمدها حفيده السيد أحمد الحسيني البغدادي في مقاومة الاحتلال الأمريكي ووقفه ضد تشكيلاته اللاحقة.

وإذا كان الكتاب قد ربط بين التاريخ والسياسة والالدين ونناقش موضوعات مهمة في شرح واف للسيد والظاهرة الدينية بشكل عام كما تناول العلاقة بين الدين والسياسة من خلال جدليات الحوزة الدينية فإنه توقف على الموضوع فتاوى تحريم الشيوعية التي كانت قد صدرت عن عدد من كبار رجال الدين لكنها خلفت في الوقت نفسه انقساماً ليس في المجتمع العراقي فحسب بل داخل الوسط السني والعلماني ذاته ، ففي حين أصدر السيد محسن الحكيم فتواه باعتبار الشيوعية كفر والإحد وتبعه عدد من رجال الدين بينهم عبد الكريم الجزائري وأبو القاسم الخوئي وآخرين ، فإن عدداً آخر من



غلاف كتاب